

## الدعم المهني لمعلمي العلوم من التوجيه الفني لتحقيق معايير جودة الأداء التربوي: دراسة ميدانية

مواكبة للاهتمام المتنامي حول أهمية الأخذ بمفهوم الجودة وتطبيقاتها المختلفة في مجال التعليم، والتي يعد المعلم أحد الركائز التي يجب أن تُدعم بكل جديد في الممارسات التربوية، ونظراً للمكانة والدور المهم للتوجيه الفني في تحقيق جودة أداء المعلم؛ بوصفه واحداً من أهم مصادر الدعم المهني للمعلمين في الممارسة الفعلية، فهو ركيزة لضمان وتأكيد جودة أداء المعلم من خلال الاحتكام إلى مرجعية المعايير ومؤشراتها بوصفها الأداة التي يستند إليها في تحقيق الموضوعية وترسيخ العدالة والمحاسبية في الحكم على الانجازات وتقييم جودة الأداء وضبط الممارسات. وعلى الرغم من تعدد الدراسات والبحوث في مجال التوجيه الفني للمعلمين، ومعايير جودة أداء المعلمين بالتعليم العام أو البحوث التي ربطت بين التوجيه والجودة التعليمية، فإنه يلاحظ وجود فجوة كبيرة في مجال البحوث التربوية المرتبطة بهذا المجال يجب تغطيتها، تتمحور حول التساؤل الرئيس للبحث: ما واقع الدعم المهني المقدم من التوجيه الفني لمعلمي العلوم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء معايير جودة الأداء؟ وعدد من التساؤلات الفرعية المرتبطة. وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحثان المنهج الوصفي وأسلوب التحليل، لوصف وتحليل المعلومات والبيانات المرتبطة بمفهوم الدعم المهني، والتوجيه الفني، ومعايير جودة الأداء في إطارها النظري، وأيضاً التحليل الإحصائي للبيانات الناتجة عن تطبيق أداة البحث (قائمة المعايير) على عينة من معلمي العلوم (١١٢) وأخرى من وجهي العلوم (٣٢) بمحافظة المنيا، فضلاً عن مراجعة وتحليل بعض تقارير زيارات وجهي العلوم بمدارس عينة البحث. وأسفرت نتائج البحث في شقه الميداني عن أن التوجيه الفني لمعلمي العلوم لا يزال قاصراً عن أداء الدور المنوط به في دعم المعلمين مهنيّاً على ضوء معايير جودة الأداء التربوي؛ حيث لم تصل نسب متوسط الاستجابة على أي من معايير المجالات المتضمنة بالقائمة على درجة تساوي أو أعلى من حدود الثقة العليا (٠,٨٣) كما جاء في استجابات المعلمين عينة البحث، ويؤكد ذلك ما توصل إليه الباحثان من مراجعتهم لمجموعة من تقارير الزيارات التي قام بها التوجيه الفني لمعلمي العلوم بهذه المدارس، والتي أسفرت عن استخلاص بعض الملاحظات التي يغلب عليها الطابع الروتيني والإداري. وفيما يتعلق بدرجة تحقيق المعلمين لمعايير جودة الأداء من وجهة نظر الموجهين أسفرت النتائج عن أن تحقيق المعلمين للمعايير في مجالاتها المختلفة جاء في مجمله بدرجة قليلة أو متوسطة ولم يصل إلى مستوى الجودة، ويبدو أن تقييم الموجهين لدرجة أداء المعلمين على مؤشرات المعايير المتضمنة، وتقييم المعلمين لدرجة الدعم المهني المقدم لهم من التوجيه الفني جاءا ليعكسا ويؤكدوا العلاقة الديناميكية لوجهي جودة الأداء (أداء التوجيه الفني - أداء المعلمين)، إلا أنه لا يمكن إلقاء تبعية هذه النتائج على التوجيه الفني أو المعلمين، بل تقع المسؤولية مشاركة بينهم. وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات التي من شأنها رفع كفاءة التوجيه الفني لتقديم دعم مهني أفضل لمعلمي العلوم، وأيضاً بعض التوصيات لرفع كفاءة المعلمين لتحسين أدائهم طبقاً لمعايير جودة الأداء.

# Professional Support of Educational Supervision for Science Teachers for Achieving the Quality Standards of Educational Performance: A Field study

## Abstract

Coping with the growing interest of the importance of quality and its different applications in education, has now become a serious concern in all fields. The teacher is one of the pillars that should be supported by all new educational practices. Educational supervision has an important role in achieving teacher's quality performance, as one of the most important sources of professional support to teachers in their actual practices. Supervision is central to ensuring the quality of teacher's performance. Supervision is significant in the achievement of objectivity, equity and accountability in judging the achievement and assessment of quality performance and control of practices. Despite the many studies on educational supervision of teachers and quality standards of teacher performance in education, one can argue that there has been a gap in educational research to be covered. This research may help to bridge this gap by asking the significant question: What is the status quo of professional support provided by educational supervision for science teachers in the second round of basic education in the light of standards of educational performance? The descriptive methodology, the concept of professional support for teachers, educational supervision, its related concepts, and educational standards of science teachers have been investigated and analyzed, and statistical analysis of the data (standards list) on a sample of science teachers (112) and another of Science Supervisors (32) in Minia Governorate, in addition to reviewing and analyzing some visit reports of science mentors in schools sample has been adopted. The following results have been reached after analyzing the data: Teachers' responses have showed that educational supervision still does not perform its role of professional support for science teachers in the light of standards of educational performance; that is the ratio average response on any of the standards included in the list are not equal to or higher than the upper confidence limits (0.83). This has been confirmed by the findings drawn by the researchers from reviewing reports of visits by supervisors for the science teachers, which considered as routinely and administrative notes. As regards to the degree of teachers' achievement of standards in their performance from the supervisors' point of view, results have revealed that teachers' achievement of standards in various areas has been too low or at medium quality level, and it seems that the supervisors' assessment of teacher performance against standards and the assessment of teachers degree of professional support provided by supervision has come to reflect and reaffirm the dynamic relationship of the double side of quality performance, (performance of supervision – teacher's performance); but we cannot put the blame on supervision or teachers, responsibility is shared between them. In the light of these results, a number of recommendations have been stated, that would help in introducing quality supervision support to science teachers to achieve standards in their educational performance.